وقد ذكرنا فى قوله الذين يقيمون الصلوة وجهين اقتضاهما اللغة وقيل
ايضا انه مشتق من القيام فى الصلوة ولذلك قيل قد قامت الصلوة
وانما ذكر القيام لانه اول اركان الصلوة وامدها وان كان المراد به هو
وغيره والصلوة فى الشرع عبارة عن افعال مخصوصة وهذا يدل على
ان الاسم ينقل من اللغة الى الشرع وقيل ان هذا ليس بنقل بل هو تخصيص
لانه يطلق على الذكر والدعاء فى مواضع مخصوصة وقوله تعالى ومما
رزقناهم ينفقون يريد ومما اعطيناهم وملكناهم يخرجون على وجه
الطاعة وحكى عن ابن عباس انه الزكوة المفروضة وعن ابن مسعود
انه نفقة الرجل على اهله لان الاية نزلت قبل وجوب الزكوة وعن الضحاك
هو التطوع بالنفقة وروى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلم ان معناه
ومما علمناهم يبثون والاولى حمل الاية على عمومها وحقيقة الرزق هو ما صح
ان ينتفع به المنتفع وليس لاحد منعه منه وهذه الاية تدل على ان الحرام
لا يكون رزقا لانه تعالى مدحهم بالانفاق مما رزقهم والمنفق من الحرام
لا يستحق المدح على الانفاق بالانفاق فلا يكون رزقا النزول قال
بعضهم هذه الاية تناولت مومنى العرب خاصة بدلالة قوله فيما بعد
والذين يومنون بما انزل اليك الاية فهذا فى مومنى اهل الكتاب اذ لم
يكن للعرب كتاب قبل القران وهذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان تكون الاية
الاولى عامة فى جميع المومنين وان كانت الثانية خاصة فى قوم منهم
ويجوز ان يكون المراد بالايات قوما واحدا وصفوا بجميع ذلك بان جمع
بين اوصافهم بواو العطف كقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة فى المزدحم قوله تعالى والذين يومنون بما انزل

اليك

اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اية
القراءة اهل الحجاز غير ورش واهل البصرة لا يمدون حرفا لحرف وهو ان يكون
المدة من كلمة والهمزة من اخرى نحو بما انزل اليك ونحوه اما اهل الكوفة وابن عامر
وورش ممن نافع فانهم يمدون ذلك وورش اطولهم مدا ثم حمزة ثم عاصم برواية
الاعشى والباقون يمدون مدا وسطا من غير افراط فالمد للتحقيق وحذفه
للتخفيف واما السكتة بين المد والهمزة فعن حمزة ووافقه عاصم والكسائى
على الخلاف عنهما وكان يقف حمزة قبل الهمزة ايضا فيسكت على اللام شيئا
من قوله بالاخرة ثم يبتدى بالهمزة وكذلك يقطع على الياء من شى كانه يقف
ثم يهمز والباقون بغير سكتة اللغة اليك وعليك ولديك الاصل
فيها الاك وعلاك ولداك الا ان الالف غيرت مع المضمر فابدلت ياء
ليفصل بين الالف فى اخر الاسم المتمكن وبينها فى اخر غير المتمكن الذى الاضافة
لازمة له الا ترى ان الى وعلى ولدى لا تنفرد من الاضافة وشبهت بها
كلا اذا اضيفت الى المضمر لانها لا تنفرد ولا يكون كلاما الا بالاضافة وما
موصولة وانزل صلته وفيه ضمير يعود الى ما والموصول مع صلته فى موضع
جر بالباء والجار والمجرور فى موضع نصب بانه مفعول يومنون ويومنون
صلة للذين والذين يومنون فى موضع جر بالعطف والعطف فيه على
وجهين احدهما ان يكون عطف احد الموصوفين على الاخر والاخر ان
يكون جمع الاوصاف لموصوف واحد المعنى ثم بين تعالى تمام
صفة المتقين فقال والذين يومنون بما انزل اليك يعنى القران وما
انزل من قبلك يعنى الكتب المتقدمة وقوله وبالاخرة اى بالدار
الاخرة لان الاخرة صفة فلا بد لها من موصوف وقيل اراد بالكرة

Copyright © King Saud University